مجلة المدارات العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 1، 2024

بدايات واسباب تمرد البربر على الدولة العربية الإسلامية في الأندلس

م. د. مروان علي مخلف حمد

جامعة الانبار/ كلية التربية الاساسية – حديثة

marwan.ali@uoanbar.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2024/4/14 تاريخ قبول النشر 2024/5/12 تاريخ النشر 2024/6/24

الملخص:

يعد عنون هذا البحث الموسوم بـ (بدايات واسباب تمرد البربر على الدولة العربية الإسلامية في الأندلس) من المواضيع الهامة التي تناولت وبينت فيها تلك التمردات التي قام بها البربر ، فيما اذ كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية.

كذلك بين الباحث دور البنية القبلية التي كانت السبب في بعض الاحيان لإعلان التمرد، والعصيان والخروج عن السلطة المركزية ومحاولة كسب افراد القبيلة والانظام الى التمرد والوقوف مع زعماء التمرد.

ولأهمية هذا الموضوع قدمت ايضاح عن الطبيعة الجغرافية الصعبة في بعض مناطق الاندلس المتمثلة بالمناطق الجبلية والصخرية في المنطقة الشمالية، والتي كانت السبب الرئيس والمشجع على اعلان التمرد واطالة مدته لما تمتاز به من وعورة وارتفاع شاهق.

الكلمات المفتاحية: تمرد، البربر، الدولة العربية الإسلامية، الاندلس.

The beginnings and causes of the Berber rebellion against the Arab Islamic state in Andalusia

Dr. Marwan Ali Mikhlif Hamad

University of Anbar- College of Basic Education - Haditha

Abstract:

This research entitled (The beginnings and causes of the Berber rebellion against the Arab Islamic state in Andalusia) is one of the smart topics in which those rebellions carried out by the Berbers participated and built, whether they were political, economic, or social.

The researchers also highlighted the role of the tribal structure, which was sometimes the reason for declaring rebellion, disobedience, and departure

from central authority, and trying to win members of the tribe and the regime to rebellion and side with the leaders of the rebellion.
Due to the importance of this topic, he also presented the nature of the practical work in some areas of Andalusia, which extends into the mountainous and rocky areas in the northern region, which was the main reason and encouragement for declaring the rebellion and prolonging its duration due to its high rugged nature.
Keywords: Rebellion, Berbers, Islamic Arab State, Andalusia.

المقدمة

كان المجتمع الأندلسي يتألف من عدة أقسام من العرب والبربر وبعض الأقليات الأخرى ويمثل أبرز مظاهر القوة بتلك البلاد التي تعد بلاد جديدة بالنسبة للعرب الفاتحين، ولكن ذلك التعدد الذي كان يتكون منه المجتمع الأندلسي يعد مظهرا من مظاهر الفرقة والضعف وكثرة الخروج عن السلطة المركزية بتلك البلاد إذ شهدت بلاد الأندلس العديد من التمردات التي كان يقوم بها البربر ولأسباب عدة قد تكون سياسية أو اقتصادية وعلى مر العصور سواء كان في عصر الولاة أو الإمارة او الخلافة، وقد كانت تلك التمردات مرتبطة بقوة السلطة المركزية فكلما تكون السلطة المركزية قوية وحازمة وصارمة فإن التمردات تهدأ وتضعف، واذا كانت السلطة المركزية تمر بحالة من الضعف وعدم القدرة على أدارة البلاد فأنها تكون سببا لزيادة وتيرة تلك التمردات.

وقد قسمت دراستي هذه الى خمسة مباحث : تناولت المبحث الأول: (طبيعة الفكر الديني وأثره على التمر)، والمبحث الثاني: (الأمثال الشعبية ودورها من تقليل شأن البربر)، والمبحث الثالث: (النزعة القبلية وأثرها على التمرد في الأندلس)، والمبحث الرابع: (الطبيعة الجغرافية وأثرها على التمرد)، والمبحث الخامس: (الشخصية الأندلسية وأثرها على التمرد). ثم الخاتمة وقائمة والمصادر والمراجع. أما المشاكل التي واجهتني خلال كتابة بحثي هذا فإنها تتمثل بقلة بعض المعلومات التي احتاجها ببعض الفقرات في المصادر بالدرجة الاساسية وبعض المراجع، كذلك المعلومات المتناثرة ببطون المصادر والمراجع.

لقدت اعتمدت خلال دراستي هذه على بعض المصادر والمراجع المهمة التي عززت دراستي هذه بمعلومات قيمة ومهمة منها: كتب التاريخ العام المتنوعة والمهمة التي تناولت فيها الأحداث

التاريخية، وكذلك تناولت العديد من كتب التراجم التاريخية المهمة التي افادتني بتعريف بعض الشخصيات الأندلسية المهمة، وكذلك تناولت العديد من كتب البلدانيون والرحالة وذلك للتعريف ببعض المعالم الجغرافية المهمة في الأندلس، وكذلك اعتمدت في دراستي هذه على العديد من المراجع الحديثة والمهمة التي كان لها دورا كبيرا ومهما بتسهيل الحصول على المعلومات المهمة المؤخوذة من المصادر.

المبحث الاول

طبيعة الفكر الديني وأثره على التمرد

كان لطبيعة المجتمع الاندلسي الذي كان يتكون من عدة أجناس متباينة في اصولها، وكان هذا التعدد في وقت من الاوقات يمثل مظهرا من مظاهر القوة والثراء، ولكنه كان يحمل في الوقت نفسه بذور الضعف واسباب التفكك والاضمحلال، ويتمثل هذا التنوع العرقي بوجود الجماعات العربية عرب المشرق وعرب البربر اذ لكل فئة ثقافتها الخاصة والمتميزة في اصولها وعناصرها[1].

لقد تميز البربر بالبساطة، اذ كانوا قبيل الفتح العربي الاسلامي على دين الوثنية ثم اعتنقوا الإسلام، وتمسكوا بمبادئ الدين الاسلامي ولعبوا دورا هاما في فتح الاندلس، وكان بعضهم يبجلون رجال الدين، والمتصوفين خاصة، ويقدسون الاولياء، واصبحت بعض مناطق البربر أرضا خصبة للمذاهب الدينية المبتدعة، وأستغل المبتدعون عقول السذج من البربر؛ لنشر أفكارهم ومذاهبهم، ولم يكن يحتاج الزعيم اكثر من كرامات زائفة، ليسوق اتباعا من المصدقين لحركته، ويسرعون خفافا الى التمردات العنيفة التي يشعلها زعيمهم بكلمة واحدة[2]، وكان للبربر أثرا كبيرا في الفتنة التي وقعت في الاندلس بين البلديون[3] والشاميون[4] في عصر الولاة (95-138هـ)، وتحالفوا مع العرب البلديين، ضد الشامين الذين هزموهم في افريقية[5]، لكي يتاح فرصة الانتقام منهم[6]، ولقد اصطدم العرب بتيار رفض من قبائل البربر المتشبثة بكياناتها التقليدية المتوارثة، وكان لطبيعة تضاريس الاندلس المتمثلة بجبالها وكهوفها وشعابها، التي انعكست بدورها على طبيعة السكان، وشجعت البربر على اعلان التمرد على السلطة العربية والحكم القائم آنذاك[7]، ومن ذلك ما ذكره المقري[8] بقوله: "وكان عرب الأندلس يتميزون بالقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ، إلى أن قطع ذلك المنصور

بن أبي عامر[9]، الداهية الذي ملك سلطنة الأندلس، وقصد بذلك تشتيتهم وقطع التحامهم وتعصبهم في الاعتزاء، وقدم القواد على الأجناد، فيكون في جند القائد الواحد فرق من كل قبيل...

ولم يكن البربر متفقون فيما بينهم، اذ وقع نزاع شديد بينهم وبين العرب اذ يمكن القول: "ان الفتن والاضطرابات والحروب بين هذه العناصر مع بعضها البعض بدأ مبكرا واستمر استمرارا يكاد يكون متصلا، ولم تكن تهدأ الا تحت ضغط القوة، وما تكاد تهدأ حتى تبدأ من جديد عندما تضعف هذه القوة"[10]، اذ يمكن القول ان هذه الفتن والاضطرابات والحروب قد صبغت تاريخ المسلمين في الاندلس من بدايته إلى نهايته إلا في عهود بسيطة شهدت الاستقرار، فأدى ذلك إلى ازدهار الحضارة والثقافة والعمران[11].

المبحث الثاني

الأمثال الشعبية ودورها من تقليل شأن البربر

لقد رأى البربر أنهم قد ظلموا في المجتمع الاندلسي الذي أسهموا في ديمومة بقائه وانهم محتقرون فيه اذ بلغ الاستخفاف بهم بأن اخذوا يهينونهم في المجالس العامة امام الناس، ومثال على ذلك ما حصل مع احد رؤسائهم ويدعى سليمان بن وانسوس[12]، إذ دخل ذات يوم على الامير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (230-300هـ/844-912م)، وهو احد وزرائه، وكان عظيم اللحية، فلما رآه الامير مقبلا عليه قال له: بلهجة يسودها التصغير والاستخفاف اجلس يا بربري، فجلس وقد غضب فقال: "أيها الامير إنما كان الناس يرغبون بهذه المنزلة ليدفعوا عن انفسهم الضيم، واما إذا صارت جالبة للذل فلنا دور تسعنا وتغنينا عنكم فإن حلتم بيننا وبينها فلنا قبور تسعنا لا تقدرون على ان تحولوا بيننا وبينها" ثم قام من المجلس وخرج من غير ان يسلم فغضب الأمير وامر بعزله[13].

وهنالك بعض الأمثلة العامة التي تقلل من شأن البربر من العدوة المغربية التي جاءوا منها، وذلك بما يعرف برسالة الشقندي[14]، حيث جرى نزاع في مجلس صاحب سبتة ابي يحيى[15]، صهر ناصر بني عبد المؤمن بين الشقندي وبين ابي يحيى في التفضيل بين البرين الاندلس والعدوة المغربية، فقال الشقندي:" لولا الاندلس لم يذكر بر العدوة ولا سارت عنه فضيلة ولولا التوقير للمجلس لقلت ما تعلم "، وقال الامير أبو يحيى: "أتريد أن تقول كون اهل برنا عربا واهل بركم بربرا؟"، وقال الشقندي: "حاشا لله"، فقال له الامير ابو يحيى: "والله ما اردت غير هذا" فظهر في وجهه إنه أراد ذلك، وعلى

إثر هذه المحاورة طلب من الاثنين ان يؤلف كل واحد منهم رسالة في تفضيل بره، وعلى هذا الاساس الف الشقندي رسالته التي يمتدح فيها الاندلس واهلها ويفضلهما على العدوة المغربية[16]، ومن هنا يتضح حجم الاهانة والذل والاستخفاف الذي تلقاها البربر، مما جعلهم يفكرون في التمرد على السلطة المركزية في الاندلس، فلم يقف ذلك من التقليل من شأن البربر الى الشعر بل وصل الى اكثر من ذلك من خلال الامثال التي كانت تقلل من شأنهم[17].

المبحث الثالث

النزعة القبلية واثرها على التمرد في الاندلس

كان لسياسة الخلافة في دمشق معالجة بعض امور الاندلس، في بعض الاحوال عند بعض الولاة المتأخرين، الذين تراخوا في استئصال بعض جيوب التمرد، واغفلوا العناصر الخطيرة التي تم القبض عليها ووضعها في رهان المراقبة في قرطبة أثرا كبيرا في زيادة حدة التمرد واستيلاء المتمردين على الثغور الاسلامية، ولم يعد لقرطبة القدرة على القضاء عليها[18].

لقد كان البربر في الاندلس، ومنذ بداية وجودهم معضلة كبيرة للسلطة العربية، ومصدرا لعدم الاستقرار السياسي[19]، وكان من نتائج تلك التمردات إعطاء نصارى الشمال مساعدة عظيمة، تقووا ووسعوا مجال نفوذهم بسبب انشغال السلطة العربية في القضاء على تلك التمردات[20]، وقد تميزت العهود الإسلامية في الاندلس، بكثرة التمردات الانفصالية والاضطرابات بحيث ان القرون الاولى، كلها شهدت هذا الطابع من التمردات، وكان يحركها زعماء العشائر والاسر الكبرى أي كانت قبلية، وشارك فيها كل ابناء مجموعتهم فضلا عن حلفائهم من القبائل الاخرى وكان للبربر دورا كبيرا في هذه التمردات[21]، التي يتطلعون فيها الى الاستقلال عن الحكم المركزي او اسقاط ذلك الحكم، معتمدة على مذاهب معارضة للمذاهب الرسمية للبلاد وهما المذهبان الاوزاعي[22] ومذهب مالك[23]، اذ عرفت الاندلس في مختلف العهود والعصور حركات مذهبية خارجية، التي كان يتزعمها بعض الدعاة، وكما عرفت الاندلس في مجال المذهبية الفقهية اتجاهات مخالفة للمالكية مذهب الجماعة الفقهي[24]، وانتشرت تمردات البربر في الاندلس حسب مناطق نفوذهم فأهل الحواضر استقروا في المدن، وأهل البادية استقروا في القرى والجبال[25]، حتى امتلأت الاندلس بالفتن والتمردات واصبح في كل جهة متغلب[26].

وكان نتيجة ذلك الصراع بين العرب والبربر، ان يترك الكثير من البربر بعض مناطقهم التي استقروا فيها، حتى ان منهم من عاد الى افريقية تاركا بعض المساحات الشاسعة[27]، واصبح وضع العرب بالأندلس مهددا بالخطر بعد تمرد البربر في الاندلس وهجومهم على العرب[28]، وقد كانت المعضلة التي واجهت الولاة والامراء والخلفاء في الاندلس التي كان عليهم ان يذللوها لإرساء دعائم الحكم العربي بأمان هي اختلاف السكان من الناحية العرقية، ففي البدء قدم العرب الذين احتلوا مراكز الصدارة والى جانب العرب كان البربر الذين اعتنقوا الاسلام وكان البربر اكثر العناصر اعدادا لانهم شكلوا غالبية الجيش العربي الاسلامي، الا انهم كانوا يعاملون على انهم ادنى منزلة من العرب مما جعل النقمة على الدوام كامنة في نفوسهم[29].

وكان التفاوت الطبقي لتركيب طبيعة المجتمع الاندلسي سببا بتلك التمردات، اذ ان طبيعة المجتمع العربي الاسلامي في الاندلس يتكون من عدة فئات اجتماعية، اذ كانت الفئة العليا هي فئة العرب المسلمين وعلى رأسها اسرة الخليفة والعرب الفاتحون، ويلي هذه الفئة الموالي أي المسلمون غير العرب وكان البربر من ضمن هؤلاء الموالي وعلى الرغم من اعتناق البربر الاسلام طوعا الا ان الفئة العربية العليا كانت تقف سدا منيعا بوجههم فحالت دون حصولهم على حقوقهم المكتسبة في الاسلام[30].

كان لطبيعة العرب والبربر سببا في كثرة التمردات في الدولة العربية الإسلامية في الاندلس، لما تطبعوا عليه من صفات: "علو الهمم وشموخ الانوف، وقلة الاحتمال لثقل الطاعة، اذ كان ما يحصل بالأندلس من العرب والبرابرة اشرافا يأنف بعضهم من الانقياد لبعض"، حتى جعل البعض من المؤرخين ذلك قاعدة عامة فيقول: " ان العرب متنافسون في الرئاسة وقل أن يسلم أحد منهم الأمر لغيره ولو كان أبوه أو أخوه أو كبير عشيرته إلا في القليل وعلى كره من أجل الحياء فيتعدد الحكام منهم والأمراء وتختلف الأيدي على الرعية في الجباية والأحكام فيفسد العمران وينتقض"[31].

المبحث الرابع

الطبيعة الجغرافية واثرها على التمرد

لقد أتخذ البربر من الطبيعة الجغرافية الصعبة في الاندلس درعا مكن من ازدياد حالات التمرد والعصيان والخروج على السلطة المركزية اذ ساعدت البيئة الطبيعية والجغرافية على اثارة النعرة

الاقليمية، والحركات الانفصالية، وادت الى تنوع غريب في العادات، والتقاليد، على الرغم من ان الاسلام قد طبع البلاد بطابع جديد واذاب عوامل التميز والخلاف الا انه قد بقى منها ما يكفي لجعلها اتونا لحرب اهلية عند اول اشارة وكان المتمردون والمارقون ضد السلطة يعلنون عصيانهم وهم آمنون مطمئنون خلف حصونهم، وجبالها الشاهقة وانهارها الكثيرة المتعددة الفروع والمصادر، مما كان يشكل عقبة او عائقا امام الحملات العسكرية اذا ما حاولت ان تقضي على تمرداتهم[32]، وان التباين في الخصائص الجغرافية في الاندلس ترك اثرا مميزا في السمات العامة للشخصية الاندلسية وصارت هذه الشخصية عنيدة وعنيفة[33]، اذ نجد أن جبل الشارات[34]، الذي يقسم الاندلس من الوسط، جعل شمال الاندلس يختلف عن جنوبه، ولكل قسم مناخه الخاص، فالقسم الجنوبي له مناخ الشمال الافريقي، والشمال له مناخ أوربا البارد وصقيعها، وكان لتنوع المناخ من فقر البيئة الشمالية وجفافها وصعوبة التضاريس، اثر في امزجة الناس وطباعهم، اذ تجد الاندلسي الشمالي يتصف بالخشونة والقسوة والعصبية، بخلاف أهل الجنوب الذين يتسمون بالهدوء والمسالمة، وكان هذا من العوامل التي زادت من التناقض بين سكان الاندلس[35]، وقد أفاد المتمردون البربر من طبيعة الاندلس الجغرافية ومن وعورة اقاليمها وانقطاعها واكتفائها بنفسها لمدد طويلة، مما سهل عليهم اعلان التمرد والالتجاء الى المناطق المنيعة فضلا عن وفرة القلاع وحصانتها، وتعذر سبل الوصول اليها، اذ يذكر ابن الخطيب ان منعة البلاد وحصانة المعاقل من احد اسباب كثرة الثورات في الاندلس[36]، ويؤيد ذلك قول المقري: "ان بعض الحصون ظل صامدا لأكثر من عشرين سنة لكثرة ما تم تخزينه من عدة وعتاد، ودربة أهلها على الحرب"[37]، كما افادوا من المناخ الذي كان يهيئ الفرصة لحفظ مؤونة المدن وطعامها لسنوات طويلة[38]، واسهمت الطبيعة الجغرافية بإطالة امد التمردات بالأندلس، والسبب ان الطبيعة الجغرافية الوعرة لم تجعل للمعارك والتمردات في اغلب الاحيان نتائج حاسمة اذ كل ما شعر احد زعماء التمرد بالخطر يفر للجبال الشاهقة التي يصعب على الحملات العسكرية الوصول اليه[39].

لقد استغل النصارى وبعض من كان يكن العداء للدولة العربية الإسلامية بالأندلس الفرصة، فقاموا بتقديم العون والمساعدات المادية والمعنوية للمتمردين وأرسال التيارات المناهضة للإسلام، وكانت التمردات تحصل لأسباب عدة اما تكون قبلية لمساندة أقرانهم وليحصل زعماء التمرد على المساعدة من قبيلتهم أو لأسباب تكون اقتصادية بسبب ثقل. وقد أشار لسان الدين الى ذلك بقوله: "والسبب في

كثرة الثوار بالأندلس يومئذ ثلاثة وجوه: الاولى: منعة البلاد وحصانة المعاقل، وبأس اهلها بمقاربتهم عدو الدين، فهم شوكة وحد بخلاف سواهم، والثاني: علو الهمم وشموخ الأنوف، وقلة الاحتمال لثقل الطاعة، اذ كان من يحصل بالأندلس من العرب والبرابرة أشرافا يأنف بعضهم من الانقياد لبعض، والثالث: الاستناد عند الضيقة والاضطرار الى الجبل الأشم والمعقل الاعظم من ملك النصارى الحريص على ضرب المسلمين بعضهم ببعض"[40]، وكانت التمردات التي شهدتها الاندلس تصب في مصلحة نصارى الشمال التي كانت تسعى الى تقوية مراكز نفوذهم ولا سيما في جبال كنتبرية التي اصبحت نواة المملكة النصرانية القوية، التي نشأت بسرعة، واشتد ساعدها، حتى غدت تنافس الإسلام وتنازعه سيادة الاندلس، بسبب ما يجري من تمردات وحروب بين العرب والبربر في اواخر عصر الولاة (95-138هـ/714-755م)[41].

واتبع ولاة وامراء بني أمية في الاندلس اسلوب اللين والمداراة، مع المتمردين، ولا سيما في الثغور الاسلامية الشمالية، واتبعوا معهم ايضا اسلوب الاصطناع، فكانوا يصطنعون قوما ليضربوا بهم المتمردين الاخرين[42]، وكانت حكومة السلطة المركزية سببا في ازدياد حدة التمردات اذ ترتبط هذه التمردات على مدى قوة وصلابة الحكومة المركزية في قرطبة، فإذا قويت هذه الحكومة، أمكن السيطرة على هذه الأجناس، والقضاء على ما تقوم به من تمرد، أما إذا ضعفت الحكومة المركزية، وتولاها شخص غير حازم، نشطت هذه الجماعات، وقامت بالتمرد ومحاولة الاستقلال عن السلطة المركزية[43].

المبحث الخامس

الشخصية الاندلسية واثرها على التمرد

اتسمت الشخصية الاندلسية بين التطرف في اللهو، والتطرف في الزهد، مع نزوع واضح الى تضخيم الذات وظهر التنافس على الملك والبعد عن تعاليم الاسلام حتى ظهر التنافس والتصادم بين عناصر المجتمع الاندلسي[44]، واصبح المجتمع يعيش تتجاذبه الأهواء، ومزقته الفوارق الجنسية والعصبية وكثرة التمردات، وكان البربر الذين يتألف منهم معظم الجيش، يبغضون قادتهم ورؤساءهم العرب، وينقمون عليهم استئثارهم بالسلطة والمغانم الكبيرة، واحتلالهم لمعظم القواعد والوديان الخصبة، وكثيرا ما رفعوا لواء العصيان والتمرد[45]، ولعبت الاجناس والاعراق السكانية في الاندلس

دورا هاما في صنع تاريخ الاندلس، والمشاركة بقوة في صياغة احداثه، نتيجة الاختلاف والتناحر بين هذه العناصر اذ اصبح كل عنصر لا يأمن الآخر، وكثر الخروج على السلطة المركزية وظهر الطامعون في الحكم والولاية، وهناك قول لابن خلدون ينطبق على هذا الوضع الاجتماعي في الاندلس، حيث يقول: "في ان الأوطان الكثيرة القبائل والعصائب قل ان تستحكم فيها دولة والسبب في ذلك اختلاف الآراء والأهواء وأن وراء كل رأي منها وهوى عصبية تمانع دونها فيكثر الانتقاض على الدولة والخروج عليها في كل وقت وإن كانت ذات عصبية لأن كل عصبية ممن تحت يدها تظن في نفسها منعة وقوة"[46].

لقد كان للعصبية العربية التي كانت ظاهرة بالمشرق وانتقلت الى الاندلس اثرا كبيرا وعملت على تفتيت وحدة العرب وتفريقهم الى شيع واحزاب ووقوع النزاع بين العرب والبربر، اذ يمكن القول: "ان هذه الفتن والاضطرابات والحروب قد صحبت تاريخ المسلمين في الاندلس من بدايته الى نهايته الا في عهود بسيطة شهدت فترات من الاستقرار طالت او قصرت فأدى ذلك الى ازدهار الحضارة والثقافة والعمران[47]، وقد تميزت الاندلس من بين الاقطار التي فتحها المسلمون بسمات خاصة مثل اندلاع الاضطرابات والفتن والقلائل من حين لآخر، وقد ظلت هذه العوامل تثور حينا فتسبب التفكك والانحلال[48]، "وقد تمالا على أهل الإيمان حزب الشيطان، وصار الناس من ذلك في ظلماء ليل داج، لا إشراق لصباحه، ولا أقول لنجومه وتألب على أهل الإسلام أهل الشرك ومن ضاهاهم من أهل الفتنة، الذين جردوا سيوفهم على أهل الإسلام، فصار أهل الإسلام بين قتيل ومحروب ومحصور، يعيش مجهودا، ويموت هزلا، قد انقطع الحرث، وكاد ينقطع النسل فناضل الأمير بجهده، وحمى بجده، وجاهد عدو اله وعدوه وانقطع الجهاد إلى دار الحرب، وصارت بلاد الإسلام الأندلس هي الثغر المخوف"[49].

كان البربر الذين كان لهم الفضل بفتح الأندلس، يشكلون كتله مستقلة تشعر ان لها مصالحها الخاصة، وهو ما دفعهم الى التمرد على السلطة العربية بالأندلس كلما احسوا او شعروا بسوء معاملة الولاة لهم[50]، وفي بادي الامر كان صراع البربر مع السلطة العربية المتمثلة في الولاة، ولكن تعمق واصبح صراعا بين البربر والعرب، وذلك لانهم لعبوا دورا هاما وكبيرا في عملية الفتح وكانوا يمثلون الاغلبية الساحقة في جيش القائد طارق بن زياد[51]، ولم تقف العصبية البربرية صفا واحدا مقابل العصبية العربية بالأندلس، الا في بعض الأحيان، وذلك ان أول الموالين منهم العرب كانوا يؤيدون

القبائل التي يوالونها ويقفون معها ضد مناوئيها لان مصالح الاثنين كانت مشتركة، بل أننا نجد في احيان كثيرة مجموعات بربرية اخرى كانت تلتزم بتأييد حلفائها من العرب[52]، وينقسم المجتمع البربري الى نوعين من السكان احدهما تعاون معهم ولم يستمر في عناده، والآخر قاوم وعاند أو نافق بعد اخذه بالإسلام واستمر في نهجه المعادي حتى تم اخضاعه[53].

وهو ما ذهب اليه موسى لقبال الذي يرى: "أن اغلب البرانس[54] لسبب أو لآخر كان هواهم ضد العرب المسلمين وعلى نقيضهم، وربما أغاضة لهم مالا البتر[55] العرب، وناصروهم وتكاملوا معهم وأخذوا بلغتهم وبمذهبهم وشعاراتهم ومن ثم اصبح الاستعراب في بيئتهم أكمل منه في بيئة البرانس"[56]، كما ان الاختلاف في اللهجات بين الفرعين في نظر لقبال هو الاساس في التقسيم وفيما يوجد حتى الآن من تنافر وتباغض إذ أن الاختلاف اللغوي فضلا عن الاختلاف في المنهج السياسي وفي فلسفة الحياة الاجتماعية هي عقبات حالت دون ظهور وحده قومية فترك الباب مفتوحا لكل من يريد الكيد والتآمر[57]، غير ان حسين مؤنس يرى ان البربر لم يعرفوا هذا التقسيم الحاد بين البتر والبرانس، وانما ظهر هذا التقسيم عندما سرت دعوى العصبية القبلية من العرب اليهم، وبدأوا يستقلون بأنفسهم ويقيمون الدول معتزين بالعصبيات والاصول، اما في بداية فتح الأندلس فإنهم كانوا جميعهم بربرا بجوار العرب[58].

وسواء كانت العصبية القبلية موجودة بينهم قبل مجيء العرب او اكتسبوها منهم فإن الاحداث التي عرفتها الأندلس، ومنذ بداية الفتح لم تخل من صراع العصبيتين العربية والبربرية، على الرغم من أن البربر الذين دخلوا الأندلس من بداية الفتح قد اختلطوا بعرب الطالعة الأولى وكونوا معهم تكتلا قويا يعرف بالبلديين، وتعصبوا معهم ضد القادمين الجدد من عرب الشام[59].

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآلة وصحبه الحمد لله الملهم لحمده والصلاة على سيدنا محمد رسوله وعبده وعلى آلة وصحبه وجنده، وبعد:

يسر لي كتابة هذا البحث الموسم (بدايات وأسباب تمرد البربر على الدولة العربية الاسلامية في الأندلس) والذي يعتبر من المواضيع المهمة في تاريخ الاندلس، اذ وضحت فيه عن بداية واسباب

تلك التمردات في الاندلس والعوامل التي كانت تساعد على تلك التمردات والخروج عن السلطة المركزية في الاندلس وقد توصلت الى عدة نتائج ولعل من ابرزها:

1- لقد اثرت تمردات البربر سلبا على البلاد في الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
2- استنفذت تلك التمردات الكثير من الاموال والجهد والعسكري من اجل القضاء عليها وذلك لان قادة التمرد كانوا يختارون المواقع الحصينة من الناحية الجغرافية مثل الجبال الشاهقة في الارتفاع مما يصعب وصول الحملات العسكرية إليهم وان وصلت فأنها سوف تكلفها الكثير من الاموال.
3- ساعدت العوامل الطبيعية الجغرافية الصعبة في الاندلس على التمرد اذ كانت احد العوامل الرئيسية التي يعتمد عليها المتمردون ضد السلطة المركزية.
4- اتباع بعض الولاة والامراء في الاندلس حيلة الاغتيال وهي بدون المواجهة العسكرية من خلال اعطاء وتقديم المساعدة لبعض المتنفذين ضد قادة التمرد بأن يحكم تلك المنطقة باسم السلطة المركزية مقابل القضاء على قادة التمرد وان يعلن ولاءه للسلطة المركزية.
5- ارسال الأشخاص المتمردين الى السجون الرئيسة للسطلة المركزية ويحق لهم العودة الى مناطقهم الأصلية؛ مقابل إعلان الولاء للسلطة المركزية وعدم شق عصا الطاعة مرة أخرى، وتتعهد السلطة المركزية بتقديم الدعم المالي والعسكري لهم، إذا تعرضوا لأي خطر.

الهوامش:

(1) دويدار، حسين يوسف، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي، ط1، (مطبعة الحسين الاسلامية، جامعة الازهر، 1414هـ/1994م)، ص86.

(2) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد(ت:681هـ)، وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، د.م)، ج5، ص320؛ ابن عذاري، ابو عبدالله محمد (ت:695هـ)، البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، (بيروت- لبنان، 1983)، ج2، ص6؛ بول، ستانلي لين، قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم بك، (جمهورية مصر العربية، القاهرة، د. ت)، ص43-44.

(3) البلديون: هم الذين دخلوا الاندلس مع حملتي طارق بن زياد وموسى بن نصير واستقروا فيها أي المستقرين الأوائل وهم من القادة الأكفاء الذين ساهموا في حملات الفتح. السامرائي، خليل ابراهيم وأخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، ط1، (بيروت، 2000م)، ص56.

(4) الشاميون: وهؤلاء بالأصل من القبائل العربية التي كانت ساكنة في بلاد الشام، أرسلها الخليفة الأموي، هشام بن عبد الملك، إلى شمال أفريقيا للقضاء على تمرد البربر هناك. وكان هؤلاء الشاميون بقيادة كلثوم بن عياض القشيري، ويبلغ عددهم نحو ثلاثين ألف رجل وقد استطاع البربر أن يهزموهم، ويقتلوا قائدهم كلثوم مع العديد من القواد الآخرين في معركة بقدورة بالقرب من نهر سبو (124 هـ/741 م). أما الناجون من الشاميين، فقد توجهوا بقيادة بلج بن بشر، ابن أخي كلثوم، إلى جهة المغرب، حيث دخلوا مدينة سبتة وتحصنوا فيها، وقد أثرت أحداث شمال أفريقيا على الأندلس، وقام البربر بالتمرد على العرب وعندما فشلت قوات عبد الملك بن قطن بالقضاء على هذا التمرد، أيقن أنه لا خيار له من أجل التغلب على البربر، إلا بالسماح بدخول الشاميين إلى الأندلس. السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص74.

(5) افريقية: قيل ان سبب تسميتها بهذا الاسم نسبة الى أحد الملوك العرب الذين حكموا تلك المنطقة وهو الملك أفريقش وهناك من يرى ان سبب تسميتها بهذا الاسم لأنها فرقت بين المشرق والمغرب وقيل كذلك نسبة الى أهلها وهم من الافارقة. ابن ابي دينار، محمد بن ابي القاسم(ت: 110هم)، المؤنس في اخبار افريقية وتونس، ط1، (تونس، 1286هـ)، ص29-30؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط4، (بلا. م ، 1422هـ/2001م)، ج6، ص288.

(6) مجهول، مؤلف، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط2، (دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1410هـ/1989م)، ص43؛ ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت:367هـ)، تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط2، (دار الكتاب المصري، القاهرة، 1410هـ/1989م)، ص42.

(7) ناز، عصمت، الاختلافات بين العرب والبربر والصقالبة في الاندلس، مجلة دراسات اندلسية، (العدد22، 1420هـ/1999م)، ص86.

(8) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد(ت:1041)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، ط1، (بيروت، لبنان، 1968)، ج1، ص293.

(9) المنصور ابن ابي عامر: محمد بن عبد الله بن عامر بن محمد أبي المعروف بالمنصور ابن أبي عامر أمير الأندلس، في دولة المؤيد الأموي، وأحد الشجعان الدهاة أصله من الجزيرة الخضراء قدم قرطبة شابا، طالبا للعلم فبرع وقام بشؤون الدولة. للمزيد ينظر: الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله (ت:488هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، (دار النشر المصرية، 1966)، ص78؛ الضبي، احمد بن يحيى بن احمد (ت: 599هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، (دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967)، ص155.

(10) دويدار، المجتمع الاندلسي، ص87.

(11) دويدار، المجتمع الاندلسي، ص87.

(12) هو سليمان بن وانسوس البربري احد وزراء الامير عبد الله بن محمد معروف بالأدب والعلم وعزة ورجلا جليلا، أديبا وشاعرا من رؤساء البربر. ينظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ص226-227؛ الضبي، بغية الملتمس، ج2، ص383-384-385.

(13) الحميدي، جذوة المقتبس، ص226؛ الضبي، بغية الملتمس، ص301.

(14) هو ابو الوليد اسماعيل بن محمد المعروف بالشقندي من مدينة شقندة المنسوب اليها والمطلة على نهر قرطبة. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج3، ص222-223.

(15) هو ابو يحيى ابن ابي زكريا صهر ناصر بني عبد المؤمن وصاحب سبتة من العدوة المغربية. ينظر: المقري، نفح الطيب، ج3، ص186.

(16) المقري، نفح الطيب، ج3، ص186-187.

(17) لمزيد من التفاصيل عن تلك الأمثال ينظر: الزجالي، ابي يحيى عبيد الله بن احمد القرطبي (ت: 694هـ)، امثال العوام في الاندلس، تحقيق: محمد بن شريفة، ج2، ص45، 375، 404.

(18) الهراس، عبد السلام بن محمد، الاندلس بين الاختبار والاعتبار (محاولة لدراسة ضياع الاندلس وسقوطها من الفتح الى نهاية العصر الاموي)، (مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1417هـ/1996م)، ص420.

(19) الزيدان، عبدالله علي، ثورة البربر في شمال افريقيا (122هـ/740م) وانعكاساتها على الاندلس، (جامعة الملك سعود، قسم التاريخ، 1417هـ/1996م)، ص421-422.

(20) الزيدان، ثورة البربر في شمال افريقيا، ص452.

(21) حقي، محمد، البربر في الاندلس دراسة لتاريخ مجموعة اثينه من الفتح الى سقوط الخلافة الاموية، ط1، (الدار البيضاء، 1422هـ/2001م)، ص199-200.

(22) المذهب الأوزاعي: هو مذهب الامام عبد الرحمن بن عمروا الاوزاعي امام الشام المتوفى سنة 157هـ/773م وكان مذهبة يركز على التشريعات الحربية واحكام الحرب والجهاد التي كانت تناسب وضع اهل الاندلس في الفترة الأولى. السامرائي واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص110.

(23) المذهب المالكي: ينسب هذا المذهب الى الامام مالك بن انس الاصبحي المولود سنة 93هـ والمتوفى في المدينة سنة 179هـ وهو ثاني المذاهب الأربعة في القدم ونشأ المذهب المالكي بالمدينة موطن الأمام مالك بن أنس. باشا، احمد تيمور، المذاهب الفقهية الأربعة، ط1، (بيروت، 1411هـ/1990م)، ص61.

(24) الوراكلي، حسن عبد الكريم، التراث الاندلسي ومسألة الوحدة، (مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1417هـ- 1996م)، ص59.

(25) ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف بن محمد بن نصر، بيوتات فاس الكبرى، (دار التصور للطباعة، الوراقة الرباط، 1972)، ص24.

(26) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن محمد(ت: 630هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط1، (بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م)، ج6، ص451.

(27) مجهول، اخبار مجموعة، ص61-62.

(28) عنان، محمد عبد الله، دولة الاسلام في الاندلس، ط4، (القاهرة، 1417هـ/1997م)، ص123.

(29) وات، مونتغمري، في تاريخ اسبانيا الاسلامية، ط2، بيروت، لبنان، 1998م)، ص46؛ كرد، محمد علي، غابر الاندلس وحاضرها، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة والنشر، القاهرة جمهورية مصر العربية، 2012م)، ص31-32.

(30) زبيب، نجيب، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، ط1، (دار الامير، بيروت– لبنان، 1415هـ/1995م)، ج2، ص103.

(31) لسان الدين بن الخطيب، محمد بن عبدالله (ت: 776هـ)، اعمال الاعلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط2، (بيروت، لبنان، 1956)، ص36؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: 808هـ)، ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط2، (بيروت، 1408هـ/1988م)، ج2، ص188.

(32) ابن غالب، فرحة الانفس، (مجلة معهد المخطوطات العربية، جامعة الدولة العربية، 1374هـ/1955م)، ص307؛ عبدالحليم، العلاقات بين الاندلس الاسلامية اسبانيا النصرانية، (القاهرة، د. ت)، ص65.

(33) كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن رضا، الخصوصية الاندلسية واصولها الجغرافية، ط1، (كلية الاداب، جامعة القاهرة، 1995)، ص56.

(34) هي سلسلة جبلية تمتد من مدينة سالم الى قلمرية في البرتغال، وهي تفصل بين الاندلس وقشتالة، وان لفظة الشارات تطلق ايضا على اقليم يسمى الشارات ومن اعماله مدن طلبيرة وطليطلة ومجريط وافليش ووادي الحجارة. ينظر: ابن خلدون، العبر، ج1، ص84؛ الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت: 900هـ)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، (بيروت، 1980)، ص483؛ مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، ص41؛ عنان، دولة الاسلام في الاندلس، ج4، ص302.

(35) ابن الخطيب، الاعلام، ص5؛ عبد الحليم، رجب محمد، العلاقات بين الاندلس الاسلامية واسبانيا النصرانية، ص64.

(36) الاعلام، ص36؛ السامرائي وآخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص113.

(37) نفح الطيب، ج1، ص170–171.

(38) كحيلة، الخصوصية الاندلسية، ص52.

(39) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص54؛ كحيلة، الخصوصية الاندلسية، ص56.

(40) الاعلام، ص36.

(41) مجهول، اخبار مجموعة، ص62؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص38؛ عنان، دولة الاسلام، ج1، ص83؛ كحيلة، الخصوصية الاندلسية وأصولها الجغرافية، ص36–38؛ السامرائي، واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص49.

(42) لسان الدين بن الخطيب، الاعلام، ج2، ص36.

(43) السامرائي، واخرون، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ص113؛ العبادي، احمد مختار، تاريخ المغرب والاندلس، (بيروت، بلا. ت)، ص157.

(44) كحيلة، الخصوصية الاندلسية، ص68؛ دويدار، المجتمع الاندلسي، ص8–ص69؛ عنان، دولة الاسلام، ج1، ص67–71.

(45) عنان، دولة الاسلام، ج1، ص67.

(46) العبر، ج1، ص206.

(47) دويدار، المجتمع الاندلسي، ص87.

(48) شلبي، احمد، موسوعة التاريخ الاسلامي، ط1، (القاهرة، 1995)، ج4، ص27.

(49) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص121.

(50) ابن خلدون، العبر، ج6، ص106؛ مؤنس، حسين، فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية، ط4، (القاهرة، 1429هـ/2008م)، ص306.

(51) مجهول، اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر أمرائها، (مدريد، 1867)، ص6؛ ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص30؛ المراكشي، عبد الواحد بن علي (ت: 647هـ)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط1، (بيروت، 1426هـ، 206م)، ص16؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل، (ت: 774هـ)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، (بلا. م، 1408هـ/1988م)، ج9، ص83؛ ابن خلدون، العبر، ج6، ص144.

(52) ابن عذاري، البيان المغرب، ج2، ص54.

(53) لقبال، موسى، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها الى منتصف القرن الخامس الهجري(11م)، الحركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، بلا. ت)، ص65.

(54) البرانس: هم فرع من فروع البربر وسموا بهذا الاسم لانهم كانوا يضعون على رأسهم غطاء راس كان يعرف بالقلنسوة. ابن خلدون، العبر، ج6، ص117؛ الميلي، مبارك بن محمد(ت:1364هـ)، تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (الجزائر، 1406هـ/1986م)، ج1، ص98.

(55) البتر: هم فرع من فروع البربر وانهم سموا بهذا الاسم لانهم كانوا لا يرتدون غطاء الرأس. ابن خلدون، العبر، ج6، ص149؛ القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي(ت: 821هـ)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط1، (دار الكتاب المصري، 1402هـ/1982م)، ص172.

(56) دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية، ص65.

(57) لقبال، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية، ص65.

(58) فجر، الاندلس، ص133.

(59) ابن القوطية، تاريخ افتتاح الاندلس، ص42؛ ذنون، الفتح والاستقرار العربي ، ص 259.

المصادر والمراجع:

اولا: المصادر الاولية:

- ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد (ت: 630هـ):

1. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط1، (بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م)

- الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت: 900هـ):

2. الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، (بيروت، 1980)

- الحميدي، محمد بن فتوح بن عبدالله (ت: 488هـ):

3. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس، (دار النشر المصرية، 1966)

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت: 808هـ):

4. ديوان المبتدأ والخبر وتاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط2، (بيروت، 1408هـ/1988م)

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت: 681هـ):

5. وفيات الاعيان وانباء انباء الزمان، تحقيق: احسان عباس، (بيروت، د. م)

- الزجالي، ابو يحيى عبيد الله بن احمد القرطبي (ت: 694هـ):

6. امثال العوام في الاندلس، تحقيق: محمد بن شريفة، (د. م. ت)

- الضبي، احمد بن يحيى بن احمد (ت: 599هـ):

7. بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، (دار الكتاب العربي، القاهرة، 1967)

- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي (ت: 647هـ):

8. المعجب في تلخيص اخبار المغرب من لدن فتح الاندلس الى اخر عصر الموحدين، تحقيق: صلاح الدين الهواري، ط1، (بيروت، 1426هـ، 206م).

- الميلي: مبارك بن محمد (ت: 1364هـ):

9. تاريخ الجزائر في القديم والحديث، (الجزائر، 1406هـ/1986م).

- ابن عذاري، ابو عبدالله محمد بن محمد (ت: 695هـ):

10. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، (بيروت- لبنان، 1983).

- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز (ت: 367هـ):

11. تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط2، (دار الكتاب المصري، القاهرة، 1410هـ/1989م)

- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ):

12. البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط1، (بلا. م، 1408هـ/1988م)

- لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبدالله بن سعيد (ت: 776هـ):

13. اعمال الاعلام، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط2، (بيروت، لبنان، 1956)

- مجهول، مؤلف:

14. اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها، تحقيق: ابراهيم الايباري، ط2، (دار الكتاب

اللبناني، بيروت، 1410هـ/1989م)

- المقري، شهاب الدين احمد بن محمد (ت: 1041هـ):

15. نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق: احسان عباس، ط1، (بيروت، لبنان، 1968).

ثانيا: المراجع الحديثة:

- ابن الاحمر، اسماعيل بن يوسف بن محمد:

1. بيوتات فاس الكبرى (الرباط، 1972)

- بول، ستانلي لين:

2. قصة العرب في اسبانيا، ترجمة: علي الجارم، (مصر، القاهرة، د. ت).

- حقي، محمد:

3. البربر دراسة لتاريخ مجموعة اثنة من الفتح الى سقوط الخلافة الاموية، ط1، (الدار البيضاء، 1422هـ/2001م).

- دويدار، حسين يوسف:

4. المجتمع الاندلسي في العصر الاموي، ط1، (جامعة الازهر، 1414هـ/1994م).

- زبيب، نجيب:

5. الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والاندلس، ط1، (بيروت، لبنان، 1415هـ/1995م).

- الزيدان، عبد الله بن علي وآخرون:

6. الاندلس قرون من التقلبات والعطاءات، (مكتبة الملك عبد العزيز، 1417هـ/ 1996م).

- السامرائي، خليل ابراهيم وآخرون:

7. تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس، ط1، (بيروت، لبنان، 2004)

- شلبي، احمد:

8. موسوعة التاريخ الاسلامي، ط1، (القاهرة، 1995).

- العبادي، احمد مختار:

9. تاريخ المغرب والاندلس، (بيروت، د. ت)

- عنان، محمد عبدالله:

10. دولة الاسلام في الاندلس، ط4، (القاهرة، 1997)

- عبد الحليم، رجب محمد:

11. العلاقات بين الاندلس واسبانيا النصرانية، (القاهرة، د. ت)

- كحيلة، عبادة بن عبد الرحمن رضا:

12. الخصوصية الاندلسية واصولها الجغرافية، ط1، (كلية الآداب، القاهرة، 1995).

- كرد، محمد علي:

13. غابر الاندلس وحاضرها، (القاهرة ، 2012م)،

- لقبال، موسى:

14. دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية منذ تأسيسها الى منتصف القرن الخامس الهجري، (الجزائر، د. ت).

- مؤنس، حسين:

15. فجر الاندلس دراسة في تاريخ الاندلس من الفتح الاسلامي الى قيام الدولة الاموية، ط4، (القاهرة، 1429هـ/2008م).

- ناز، عصمت:

16. الاختلافات بين العرب والبربر والصقالبة في الاندلس، مجلة دراسات اندلسية، (العدد22، 1420هـ/1999م).

- الهراس، عبد السلام بن محمد:

17. الاندلس بين الاختبار والاعتبار (محاولة لدراسة ضياع الاندلس وسقوطها من الفتح الى نهاية العصر الاموي)، (مطبوعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 1417هـ/1996م).

- وات، مونتغمري:

18. في تاريخ اسبانيا الاسلامية، ط2، (بيروت، لبنان، 1998).

- الوركلي، حسن عبد الكريم:

19. التراث الاندلسي ومسألة الوحدة، (مكتبة الملك عبد العزيز، 1417هـ/1996م).

alhadaf walmurajaeatu:

awlaan: alquran alkarim:

almatlubu: alhadaf alawli:

• abn al'athir, abu alhasan ealii bin abi alkaram bin muhamadi (t: 630h): 1. alkamil fi altaarikhi, tahqiqu: eumar eabd alsalam altadamri, ta1, (birut, lubnan, 1417h/1997m).

• alhamiri, abu eabdallah muhamad bin eabdallah (t: 900h):

2. alrawd almietar fi khabar alqatar, tahqiqa: ahsan eabaas, ta2, (birut, 1980)

• alhumaydi, muhamad bn fatuh bin eabdallah (t:488hi):

3. jadhwat almuqtabas fi dhikr walat al'andals, (dar alnashr aleilmi, 1966)

• abn khaldun, eabd alrahman bin muhamad alhadramii (t: 808hi):

4. diwan almubtada walkhibrat kharayit alearab walbarbar wamin eaasirihim min dhawi alraja' al'akbari, tahqiqu: khalil shihadhat, ta2, (birut, 1408h/1988m)

• abn khalkan, abu aleabaas shams aldiyn ahmad bn muhamad (t: 681hi):

5. wafayat alaeian wainiba' ainiba' alzamani, tahqiqa: ahsan eabaas, (birut, du. mu)

• alzajali, abu yahyaa eubayd allh bin ahmad alqurtibii (t:694h):

6. amthal aleawami fi alandilsi, tahqiqu: muhamad bn sharifata, (d. mi. t)

• aldabi, 'ahmad bin yahyaa bin 'ahmad (t: 599h):

7. la yujad almultamis fi alrijal fi tarikh ahl alandilsi, (dar alkitaab alearabii, alqahirati, 1967)

• almarakshi, eabd alwahid bin ealiin altamimii (t: 647h):

8. almuejab fi talkhis almaghrib min ladun fath alaindals alaa akhir easr almuahidina, tahqiqu: salah alhawari, ta1, aldiyn (birut, 1426hi, 206m)

• abn eadhari, 'abu eabdallh muhamad bin muhamad (t:695h):

9. bayan almaghrib fi alandls walmaghribi, tahqiqu: lifi burufinsal, ta3, (birut-lubnan, 1983)

• abn alqawtiati, abu bakr muhamad bin eumar bin eabd aleaziz (t: 367h):

10. tarikh aftitah al'andals, tahqiqu: 'iibrahim al'iibari, ta2, (dar alkitaab almisrii, alqahirati, 1410h/1989m)

• abn kathir, abu alfida' asmaeil bn eumar (t: 774hi):

11. albidayat walnihayatu, tahqiqu: eali shiri, ta1, (bla. mi, 1408h/1988m)

lisan aldiyn abn alkhatayb, muhamad bin eabdallh bn saeid (t: 776hi):

12. 'aemal al'iielami, tahqiqu: lifi brufinsal, ta2, (birut, lubnan, 1956) majhula, alkatibi:

13. majmueat fi fath al'andalus wadhikr 'umarayiha, tahqiqu: 'iibrahim al'iibari, ta2, (dar alkitaab allubnani, bayrut, 1410h/1989m) • almiqariy, shihab aldiyn ahmad bin muhamad (t: 1041h):

14. nafah altayib min ghusn aliandls alratib, tahqiqa: ahsan eabaas, ta1, (birut, lubnan, 1968).

• almili : mubarak bin muhamad (t: 1364h):

15. tarikh aljazayir biallughat alqadimat walhadithati, (aljazayir, 1406h/1986ma).

almarajie alhadithatu:

• abn aladmi, asmaeil bin yusif bin muhamadi:

1. buyutat fas alkubraa (alribat, 1972) • bula, stanli lin:

2. qisat alearab fi albarlaman, tarjamatu: eali aljarim, (masir, alqahirati, da.ta). • haqi, muhamadu:

3. dirasat albarbar litarikh majmueat 'athina min alfath alaa suqut 'asbab alamawiati, ta1, (aldaar albayda', 1422h/2001mi). • didar, husayn yusif:

4. almujtamae alandilsiu fi aleasr alamuii, ta1, (jamieat alazhr, 1414h/1994mi). • zibib, najib:

5. almawsueat aleamat litarikh almaghrib wal'andalusi, ta1, (birut, lubnan, 1415h/1995ma).

• alzaydan, eabd allh bin eali wakhrun:

6. 'andalus alqurun min altaqalubat waleata'ati, (maktabat almalik eabd aleaziza, 1417hi/ 1996ma).

• alsaamaraayiy, khalil abrahim wakhrun:

7. tarikh alearab wahadaratuhum fi alandilsi, ta1, (birut, lubnan, 2004)

• shalbi, ahmad:

8. mawsueat altaarikh aliaslami, ta1, (alqahirati, 1995).

• aleabaadi, aihmad mukhtar:

9. tarikh almaghrib wal'andalus, (birut, di.t)

• eanan, muhamad eabdallah:

10. aldawlat al'iislamiat fi alandilsi, ta4, (alqahirati, 1997)

• eabd alhalimi, rajab muhamad:

11. alealaqat bayn 'andils walsabaaniat alnasraniitii (alqahrati, di.t) • kahiltu, eibadat bin eabd alrahman rida:

12. alkhusiaat al'andalusiat wasaluha aljughrafiatu, ta1, (kaliat al'adbi, alqahirti, 1995). • krad, muhamad ealay:

13. ghabir al'andalus wahduha, (alqahirati, 2012mi), • bab, musaa:

14. dawr qitamat fi tarikh alkhilafat alfatimiat ealam qamiha 'iilaa muntasaf alqarn alkhamis alhijri, (aljazayir, da.ta). • munas, husayn:

15. fajar al'andalus dirasat fi tarikh al'andalus min alfath al'iislamii ealaa wikranya alduwal al'umawiatii ta4 (alqahiri 1429h/2008ma).

• nazi, eismat:

16. aliakhtilafat bayn alearab walbari walsaqalibat fi alandilsi, majalat dirasat andlasiati, (aleadadi22, 1420h/1999ma).

• alharasi, eabd alsalam bin muhamad:

17. alandlas bayn aliakhtibar alfikrii wala (muhawalat qira'at dayae alaindlas wasuqutiha min alfath alaa nihayat aleasr alamawii), (matabueat maktabat almalik eabd aleaziz aleama, 1417h/1996ma).

• wat, muntighimri:

18. fi tarikh alhizb alaslami, ta2, (birut, lubnan, 1998).

• yiemlili, hasan eabd alkrim:

19. alturath alandilsiu wamas'alat alwahdati, (maktabat almalik eabd aleaziza, 1417hi/1996ma).